كتاب الله مع العارفين وهم ثلاثة اصناف السابقون والمقتصدون
والظالم فذكر الاسماء الثلاثة كي يكون لكل صنف اسم على حدة
فهو الله السابقين ورحمن للمقتصدين ورحيم للظالمة
والرابع لان الاخطار ثلاثة واحد في النفس كما يوجد قوله
الى مني انضر واخر في الدنيا كذكرياء سيجيء في وسط تنجو
قطع نصفين والثالث الزلة كيونس عم قوله تعالى فنادى في
الظلمات فذكر هذه الاسماء الثلاثة حتى اذا اصابك ضرر
في النفس فتقول يا الله واذا اصابك ضرر في الدنيا فيقول
يا رحمن واذا اصابك ضرر في الذات فيقول يا رحيم والخامس
لان الاحوال الثلاثة حاضر وحافظ وغائب فذكر هذه الاسماء
الثلاثة لهذه الاحوال الثلاثة اي الله بالاحسان اليك قيل
كونك الرحمن محسن اليك بعد كونك في الدنيا والرحيم يحسن
اليك عند معاينة الموت والقيامة فان قيل ما الحكمة في تقديم
الله على الرحمن الرحيم وسائر اسماء الله عز وجل لان اسم الله تعالى يجتمع
فيه جميع المعاني وسائر اسمائه كان تحت كل اسم معناه واصلا لان الخالق
هو الذي يخلق والرازق هو الذي يرزق والرحمن الرحيم الذي يرحم
والقادر هو الذي يقدر والعالم هو الذي يعلم كذلك كل اسم مثله

وهذه

وهذه المعاني كلها موجود في الله قوله تعالى الله الذي خلقكم ثم
رزقكم الاية والثاني لان اسم الله تعالى له خاصية ليس لسائر الخاصية
لغيره من الاسماء لانه اذا طرحت منه الالف فيبقى لله قوله تعالى لله
ما في السموات واذا طرحت لام الاول فيبقى له قوله تعالى له ملك السموات
واذا طرحت اللام الثاني فيبقى هو قوله هو الاول والاخر والظاهر
والباطن الاية وسائر الاسماء اذا طرحت منه حرف يذهب الاسم
من المعنى فلهذا اوجب تقديمه على سائر الاسماء والثالث لان اسم الله
تعالى خاصية لسائر الاسماء وهو ان الخالق اذا حلف فيقول والله
وبالله وتالله ولا يقول بالرحمن وبالرحيم والرابع لان الله اضاف
جميع الاسماء الى الله قوله ولله الاسماء الحسنى وقوله هو الله الذي
لا اله الا هو الخ فصار منزلته اكثر من منزله سائر الاسماء والخامس
لان الله اسم الذات وسائر الاسماء الصفات والافعال والسادس
لان الله تعالى اسم معروف لا ينكر احد من الكفار والمؤمن قوله تعالى
واذكروا في الفلك دعوا الله مخلصين والسابع لا يشاركه فيه احد
لانه لا يقال لغير الله قوله تعالى هل تعلم له سميا ويقال لغيره الملك
العزيز واشباهها فكذلك قدم على سائر الاسماء والثامن الله اسم
عجز الخلق عن كنهه ولا يبلغ اليه اوهام الخلق ولا يحيط به علومهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)